

القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية ودور الإنترنت في تعلمها لطلبة جامعة آل البيت

عبدالحكيم ياسين حجازي وبيان ظاهر الماضي*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية لطلبة جامعة آل البيت ودور الإنترنت في تعلمها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة للقيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية لتحليل مقرر المساق باستخدام الجملة كوحدة للتحليل، ثم إعداد استبانة لقياس القيم التي سيكتسبها الطلبة من خلال المساق، بعد ذلك تم تصميم موقع إلكتروني لدراسة أثره في تنمية تلك القيم لدى طلبة جامعة آل البيت. أما مجتمع الدراسة فقد تكون من مجتمعين، هما: أولاً: مقرر مساق التربية الوطنية المعتمد للفصل الدراسي الأول 2010/2009 من قبل جميع مدرسي هذا المساق في جامعة آل البيت مثل مجتمع الدراسة وعينتها.

ثانياً: جميع طلبة جامعة آل البيت الذين درسوا مساق التربية الوطنية للفصل الأول من العام الجامعي 2010/2009 والبالغ عددهم (813) طالباً وطالبة، أما العينة فقد تم اختيارها بالطريقة القصدية وبلغ قوامها (240) طالباً وطالبة مقسمين إلى:

- شعبتين ضابطين تم تدريسهما باستخدام الطريقة التقليدية، بلغ قوامها (120) مقسمين إلى (60) في كل شعبة، وشعبتين تجريبيتين تم تدريسهما باستخدام الإنترنت، بلغ قوامها (120) مقسمين إلى (60) في كل شعبة.

أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة تكرارات القيم في مقرر المساق (1258)، توزعت بنسبة (35%) للمجال الوطني و(22%) للمجال السياسي والاقتصادي ثم جاء المجال الاجتماعي بنسبة (19%). أما في المرتبة الرابعة فكان المجال العلمي بنسبة (12%)، بعد ذلك جاء المجال الثقافي والجمالي بنسبة (7%). وفي المرتبة الأخيرة جاء المجال الصحي بنسبة (5%)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ في اكتساب القيم لدى الطلبة تجزى للطريقة ولصالح استخدام الإنترنت، وفروقاً ذات دلالة إحصائية في فئة الأسرة: لصالح العدد الأقل 4 أفراد فأقل، ودخل الأسرة: لصالح الدخل الأعلى وهو أكثر من 1000، والمستوى التعليمي للأب الصالح المستوى الأول وهو التوجيهي فما دون والمستوى الثاني وهو دبلوم - بكالوريوس، مع فروق في المتوسط الحسابي لصالح دبلوم - بكالوريوس.

في ضوء النتائج تم تقديم عدد من التوصيات، أهمها تشجيع الجامعات على استخدام الإنترنت في التدريس الجامعي بشكل عام وفي مساق التربية الوطنية بشكل خاص؛ لأهميته في تنمية القيم، ولأهمية القيم في هذه المرحلة المهمة من حياة الفرد.

الكلمات الدالة: الإنترنت، القيم، مساق التربية الوطنية، جامعة آل البيت.

المقدمة

الدور، فمن خلالها سيدخل معترك الحياة بجميع جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها؛ لذا فالجامعات وبإشراف من وزارة التعليم العالي تعد المساقات التي تؤهل الطالب ليكون بعد التخرج فرداً قادراً على العمل بمهارة وكفاءة عالية، نابعة من حبه لعمله الذي ينم عن حبه وانتمائه لوطنه.

إن الحديث عن القيم ليس من الأمور اليسيرة على الإنسان لما لهذا الموضوع من صلات مباشرة بجميع المسائل الوجودية دون استثناء. فالفهم الحقيقي الدقيق لماهية القيم وطبيعتها يتطلب فهماً دقيقاً للذات الإلهية، وطبيعة الكون، وحقيقة الحياة الدنيا، وطبيعة الذات الإنسانية وسر وجودها ومصيرها في هذا الكون (الحباري، 2001).

احتلت القيم مكانة بارزة على مر العصور بين عناصر الثقافة؛ فكانت وما تزال جوهر سلوك الإنسان والمحرك الأساسي له؛ لذا وجب الاهتمام بطرق تنميتها في جميع المؤسسات التربوية سواء المدرسة أو الجامعة أو دور العبادة أو غيرها من المؤسسات التي تعنى بتربية الفرد من جميع الجوانب، وتعد الجامعة من أهم تلك المؤسسات التي تقوم بهذا

* قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد؛ وكلية التربية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن. تاريخ استلام البحث 2011/11/15، وتاريخ قبوله 2012/11/11.

مكانها (المجالي، 2008)؛ الأمر الذي يتطلب إعادة النظر بأساليب تدريس هذا المساق؛ كي تتحسن تلك المخرجات. ومن تلك الأساليب التي ربما تكون ذات فائدة في تحسين نوعية مخرجات مساق التربية الوطنية: هو استخدام الإنترنت في تدريس هذا المساق؛ لأنه وكما هو معروف فإن هذه التقنية الحديثة فرضت واقعاً جديداً على المفاهيم التربوية بصفة عامة وعلى عمليتي التعلم والتعليم بصفة خاصة، وأحدثت تغييرات جذرية في طرائق التدريس، وبدلت النظرة لنظريات التعلم، وتقييم وتنظيم المفاهيم التعليمية، فالإنترنت نقلت نوعية لتوظيف الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم بما توفره من الاتصالات والمعلومات وتحصيل وتفاعل ومحتوى واستراتيجيات وطرق عرض في مختلف مراحل التعليم (الفار، 2002). فللإنترنت فوائد تعليمية عديدة، فمن فوائده أنه يعمل على تلبية احتياجات المتعلمين الفردية، بحيث يتعلم الأفراد حسب سرعتهم الذاتية، وتوفير تكلفة التدريب كالإقامة والسفر وشراء الكتب، وسرعة تحديث المعلومات في الشبكة، وتوحيد المحتوى والمعلومات لجميع المستخدمين، وتحسين التعاون والتفاعلية بين الطلاب، والتقليل من شعور الطالب بالإحراج أمام زملائه عندما يرتكب خطأ ما (Codone, 2001).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يلاحظ من خلال مخرجات الجامعات الأردنية أنه ربما يكون هناك ضعف في أساليب تدريس مساق التربية الوطنية في الجامعات، والذي يعتبر من أهم المساقات التي تهتم بالقيم الوطنية وغيرها من القيم الضرورية في بناء شخصية المواطن الصالح، وكان ذلك واضحاً من خلال ما طالب به الأكاديميون والطلاب من وزارة التعليم العالي في بداية عام 2009م: بإعادة النظر بأسلوب تدريس هذا المساق بشكل يسهم في ترسيخ مفاهيم وطنية عديدة لدى الطلبة، وبما أن مخرجات هذا المساق تراوح مكانها بناء على آراء مدرسي هذا المساق (المجالي، 2008)؛ فربما يعود ذلك إلى أسلوب التدريس التقليدي المتبع في تدريس هذا المساق، الذي قد يكون مملاً لدى الطلبة؛ الأمر الذي يدعو للبحث عن أساليب أخرى لتدريس هذا المساق، والتي ربما يكون لها دور في تحسين نوعية المخرجات.

وبما أن التعامل مع أدوات التعلم الإلكتروني أصبح من المهارات الأساسية التي يمتلكها طلبة الجامعات، إضافة إلى أن استخدام الإنترنت أصبح من الأمور المحببة لدى كثير من الطلبة، ونظراً لميزاته العديدة التي تخرج عن النمطية

فالقيم من الأمور التي تنطوي عليها معظم مسائل الحياة؛ لذا تسعى التربية باستمرار ضمن عملية ديناميكية دووية إلى تحقيق أغراضها في المجتمع الإنساني بما يتلاءم مع القيم الإنسانية السائدة في ذلك المجتمع. ويلاحظ أن المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات فإن أهدافه تصاغ في ضوء القيم التي يسعى المجتمع والدولة إلى تحقيقها، ومن أهم القيم التي تسعى وزارة التعليم العالي إلى تحقيقها هي القيم الوطنية التي تعمل على تعزيز الانتماء للوطن والولاء للقائد من خلال المساقات الجامعية، وأهمها مساق التربية الوطنية.

والتربية الوطنية كما هو معلوم تعنى بمساعدة الفرد في النمو والتطور في مجال الانتماء للوطن وللشعب العربي والثقافة العربية والحضارة الإسلامية، كما تسعى إلى تنشئة الفرد ليكون مواطناً صالحاً يخدم أمته العربية والإسلامية (ناصر، 1994). كما تقوم على إكساب الطلبة مفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات المواطنة الصالحة، كاحترام سيادة الدستور، وإطاعة القانون وتنفيذه، والوعي بالحقوق والالتزام بالواجبات والانتماء والولاء، والاعتزاز بالوطن (ناصر، 2004)

وتجعل بعض الأنظمة التربوية في العديد من الدول المفاهيم الوطنية ركناً أساسياً من المنهاج للطلبة؛ ليشعروا بأنهم مقبولون في الصف والبيت، بجوانب شخصيتهم المختلفة ويتم احترامهم من قبل الأهل والمدرسين، فيزداد انتماءهم إلى الأسرة والمؤسسة التربوية التي يتعلمون من خلالها والبيئة والوطن الذي يعيشون فيه، ويتعمق الشعور النفسي عند الطلبة بالانتماء للوطن وبذل كل ما يملكون في سبيله (Barr, 1993).

ونظراً لأن تحديد الأهداف سواء الوطنية أو غيرها يتوقف على نوع القيم التي يتم اختيارها بناء على الترجمة الفعلية لفلسفة التعليم العالي أو الجامعة؛ فإن الاهتمام بالقيم التي يتم تضمينها في هذا المساق، يجب ألا يكون في تضمينها فقط وإنما في كيفية تنميتها لدى الطلبة إلى أقصى درجة ممكنة؛ (البطش، 1990). حيث تعد الجامعات عنصراً أساسياً في عملية التنشئة السياسية والوطنية ونظراً للدور الذي تقوم به في تعزيز الهوية الوطنية والانتماء الوطني وزرع مجموعة القيم والمعتقدات المرتبطة بالثوابت الوطنية لتقوم برصد المجتمع والدولة بالشباب القادر على القيام بمهام قيادة عمليات التنمية والدفاع وصيانة أمن الدولة وقيمتها الجوهرية (بركات، 2007).

ويلاحظ أن مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية مازال يدرس بالطريقة التقليدية ومازالت مخرجاته تراوح

التربية الوطنية هي: "إعداد التلاميذ لدورهم في المجتمع كمسؤولين وصانعي قرار ومواطنين يراعون مصالح الوطن" (Ellis, 1999, P23).

مساق التربية الوطنية: هو ذلك الجزء من المساقات الجامعية التي تسعى إلى غرس القيم والمبادئ والاتجاهات الوطنية في نفوس الطلبة وتزويدهم بالمهارات الحياتية اللازمة، ليصبحوا مواطنين صالحين يحبون وطنهم ويعتزون بالانتماء إليه، والذي تم تدريسه في جامعة آل البيت للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2010/2009 من قبل جميع أساتذة هذا المساق في الجامعة.

طريقة استخدام الإنترنت: هي الطريقة التي تم فيها تدريس الطلبة باستخدام الإنترنت، حيث تم من خلالها برمجة محتوى مساق التربية الوطنية الذي يدرّس في جامعة آل البيت، باستخدام تصميم موقع إلكتروني وربط محتويات المساق بمواقع محلية وعربية ذات صلة بمواضيع المساق.

الطريقة التقليدية: هي الطريقة المتبعة في تدريس مساق التربية الوطنية وتعتمد المحاضرة كطريقة أساسية للتدريس.

حدود الدراسة

1. اقتصرت الدراسة على مساق التربية الوطنية الذي يُدرّس في جامعة آل البيت.
2. اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة آل البيت الذين درسوا مساق التربية الوطنية في الفصل الأول من العام الدراسي 2010/2009، وذلك لسهولة الوصول إليهم من خلال تعاون هيئة التدريس ومشرفي المختبرات.

الدراسات السابقة

في مجال الدراسات السابقة، فقد تم تقسيم الدراسات إلى قسمين وذلك لعدم وجود أي دراسة تبحث في جميع متغيرات هذه الدراسة مجتمعة وإنما هناك دراسات تبحث القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية لوحدها ودراسات أخرى تبحث دور الإنترنت في التعليم.

الدراسات المتعلقة بدور الإنترنت: هناك عدة دراسات ترتبط بالدراسة الحالية منها دراسة أبو عبطة والمشهداني (2004) بعنوان "علاقة الإنترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية" التي سعت إلى معرفة علاقة استخدام الإنترنت والمعلومات حوله بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الهاشمية والبالغ عددهم (800)

والنقل في التدريس؛ وبناءً على ما سبق فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في التعرف على القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية ودور الإنترنت في تنميتها لدى طلبة الجامعات الأردنية، وبشكل خاص لدى طلبة جامعة آل البيت باعتبارهم يمثلون عينة من طلبة الجامعات الأردنية وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما أبرز القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات التقديرات على أبعاد مقياس اكتساب القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية والمقياس ككل لدى طلبة جامعة آل البيت، تعزى لمتغير الطريقة (باستخدام الإنترنت، المحاضرة)؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات التقديرات على أبعاد مقياس اكتساب القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية والمقياس ككل لدى طلبة جامعة آل البيت، تعزى للمتغير: (دخل الأسرة، فئة الأسرة، المستوى التعليمي للأب)؟

أهمية الدراسة

- تأتي أهمية هذه الدراسة في تحقيق ما يلي:
- 1- تحليل القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت، لما للقيم من أهمية في تحديد سلوك الفرد إيجاباً أو سلباً.
 - 2- توظيف الإنترنت في العملية التعليمية التعليمية من خلال تصميم مواقع إلكترونية تعليمية تمكن الطلبة من الوصول إلى مواقع محلية وعربية ذات صلة بمواضيع المساقات؛ الأمر الذي يوضح دور الإنترنت في تنمية القيم المتضمنة فيها، وخاصة أن معظم الدراسات دلت على الأثر الإيجابي لاستخدام الإنترنت في المجال المعرفي؛ الأمر الذي ربما ينعكس على المجال الوجداني.
 - 3- تساعد صناع القرار في وزارة التعليم العالي ووزارة التنمية السياسية في تنمية القيم الوطنية لدى المجتمع الأردني بشكل عام وطلاب الجامعات بشكل خاص.

التعريفات الإجرائية

القيم: هي موجّهات السلوك للطالب الجامعي والتي يتم اكتسابها أو تنميتها من خلال مساق التربية الوطنية، فهي تحدد أنماط سلوك الفرد وتحركه باعتبارها مرجعاً في الحكم على أفعاله.

أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة المجموعة التجريبية نحو الموقع الإلكتروني كانت إيجابية.

الدراسات التي تتعلق بالقيم والتربية الوطنية

أجرى الطهطاوي (1995) دراسة بعنوان "دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لدى طلاب التعليم الثانوي، حيث سعت الدراسة إلى التعرف إلى الحدود التي يمكن أن تسهم فيها المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لطلاب التعليم الثانوي في منطقة أسبوط وسوهاج، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالب من مختلف التخصصات. وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن عوامل ضعف الانتماء الوطني للطلاب، تأتي من خلال صعوبة الحصول على عمل بعد التخرج، ووجود أزمة إسكان، وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي.

وقام سجناتي (Segnatelli, 1997) بدراسة بعنوان: "تعليم المواطنة: المشاركة الاجتماعية بين الأجيال ودور منهج التربية الوطنية بالمدارس الثانوية في التأثير على المراهقين (أمر)".

وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يفتقرون لمعلومات السياسة، ولديهم ضعف في الفاعلية السياسية، ومستوى متدن لقوة التأثير، كذلك زادت معرفة الطلاب للعمل السياسي وفهمهم له، وتوفر لديهم مستوى أعلى من قوة التأثير بعد اجتيازهم لتلك المادة، كما اختلفت نظرة الطلاب للأمور السياسية بشكل كبير، مما يؤكد أهمية المادة وأثرها عليهم.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من فئتين، هما:

أ- مقرر مساق التربية الوطنية المعتمد للفصل الدراسي الأول 2010/2009 من قبل جميع مدرسي هذا المساق في جامعة آل البيت.

ب- جميع طلبة جامعة آل البيت الذين درسوا مساق التربية الوطنية للفصل الأول من العام الجامعي 2010/2009م والبالغ عددهم (813) طالبا وطالبة، أما العينة فتم اختيارها بالطريقة القصدية ليتم تدريس جميع الشعب من قبل عضو هيئة تدريس واحد؛ بناء على البرنامج الموجود لضبط عامل المدرس، إضافة إلى إمكانية استخدام مختبرات الحاسوب، وبلغ عددهم (240) طالبا وطالبة مقسمين إلى:

- شعبتين ضابطتين تم تدريسهما باستخدام الطريقة التقليدية، بلغ عددهما (120) طالبا وطالبة مقسمين إلى (60) في كل شعبة.

- شعبتين تجريبيتين تم تدريسهما باستخدام الإنترنت، بلغ

طالب وطالبة، أما عينة الدراسة فتكونت من (166) طالبا وطالبة. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق ثلاث أدوات للدراسة: اختبار الاتجاهات العلمية واستبيان لقياس القيم واستبيان حول استخدام الإنترنت والمعلومات حوله، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلافا بين الطلبة الذكور والإناث في ترتيب معلوماتهم حول الإنترنت واستخداماته والقيم وفق متغيرات الدراسة وهي: المستويات الدراسية والتخصصات المختلفة، كما أظهرت الدراسة أن هناك فروقا دالة بين الطلبة الإناث والذكور في القيم لصالح الذكور، وفي استخدام الإنترنت والمعلومات وفي التخصصات المختلفة وفي ترتيب الاتجاهات العلمية لصالح الذكور، وظهرت فروق بين مستخدمي الإنترنت وغير مستخدمي الإنترنت في الاتجاهات العلمية لصالح المستخدمين.

وفي دراسة أبو ريا (2005) التي هدفت إلى التعرف على أسس تصميم موقع تعليمي على الإنترنت وقياس أثره في تحصيل طلاب كلية العلوم التربوية في جامعة الإسراء لمادة استخدام الحاسوب في التربية، تكونت عينة الدراسة من (50) طالبا وطالبة قسموا عشوائياً إلى مجموعتين: ضابطة تعلمت مادة استخدام الحاسوب في التربية بالطريقة الاعتيادية، وتجريبية تعلمت مادة استخدام الحاسوب في التربية من خلال الموقع التعليمي المصمم لذلك، توصلت الدراسة إلى أن تصميم وتطوير مقرر إلكتروني عبر الإنترنت يجب أن يستند على نظريات التعلم المختلفة، ويحتاج تصميم الموقع التعليمي على الإنترنت إلى تصميم تعليمي خاص يراعي الملامح الفنية والتقنية الخاصة لتصميم المواقع لما له من أثر إيجابي على الجانب المعرفي والمهاري للمتعلم، كما أشارت الدراسة إلى وجود تركيبات عدة يمكن استخدامها للدخول إلى صفحات الموقع منها: التتابعية، والشبكية، والهرمية، والمترابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً يعزى إلى أثر الموقع التعليمي المصمم لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى القحطاني (2008) دراسة بعنوان تصميم موقع إلكتروني لتعليم الفقه لطلاب الصف الثاني الثانوي العلمي وقياس أثره في تحصيلهم واتجاهاتهم نحوه في محافظة وادي الدواسر في السعودية، تكونت عينة الدراسة من (37) طالبا من طلاب الصف الثاني ثانوي علمي، تم تعليم (19) طالباً عن طريق موقع إلكتروني تعليمي تم تصميمه من قبل الباحث، والمجموعة الأخرى تم تعليمها باستخدام الطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في تحصيل الطلبة لصالح طريقة التدريس الإلكترونية، كما

هذه القائمة على ضوء آراء المحكمين.

عددهما (120) طالبا وطالبة مقسمين إلى (60) في كل شعبة.

ثبات الاستبانة

تم إتباع الإجراءات التالية للتأكد من ثبات الاستبانة:

- تحليل مساق التربية الوطنية من قبل الباحثة مرتين يفصل بينهما شهر، ثم استخدمت المعادلة التالية لحساب ثبات التحليل:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف}}$$

$$\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}$$

وبلغ معامل الثبات (86.4%).

- وقام أحد الزملاء، ومن التخصص نفسه بتحليل المساق، بعد أن تم التفاهم معه بشأن الهدف من عملية التحليل وخطواتها، وإتباع الإجراءات نفسها، وتم حساب معامل الثبات بين تحليل الباحثان، وتحليل الزميل باستخدام المعادلة السابقة الذكر، بلغ معامل الثبات (87.2) واعتبرت هذه القيم كافية لأغراض الدراسة.

ثانياً- استبانة قياس القيم

تم تضمين قائمة القيم التي تم التوصل إليها، في استبانته ذات مقياس خماسي موجهة إلى طلبة مساق التربية الوطنية لتقيس مدى تنمية القيم لدى طلبة مساق التربية الوطنية، وقد كان مفتاح التصحيح للاستجابة على فقرات الاستبانة يتراوح ما بين 1- 5 وقد صيغت الفقرات بحيث أعطيت لكل واحدة وزناً، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

مفتاح التصحيح للاستجابة على فقرات الاستبانة

التدرج	درجة الإكساب
1	ضعيفة جدا
2	ضعيفة
3	متوسطة
4	عالية
5	عالية جدا

في التربية الوطنية او في أصول التربية او في القياس والتقويم، وتم التعديل في ضوء آرائهم لتصحيح الاستبانة في صورتها النهائية.

أدوات الدراسة

لتنفيذ هذه الدراسة، تم إعداد ما يلي:

أولاً- قائمة القيم: وذلك من خلال

- إعداد قائمة بجميع القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية، وتصنيفها في مجالات، بعد الإطلاع على الخطوط العريضة للمساق، والإطلاع على المراجع والمقالات والدراسات السابقة التي تتعلق بالقيم، وكل ما يتعلق بموضوع القيم.

- تحديد وحدة التحليل: حيث تم استخدام الجملة وحدة للتحليل؛ لأنها تعطي المعنى بصورة أدق.

- تصنيف القيم في مساق التربية الوطنية إلى سبعة مجالات، هي:

1- المجال السياسي والاقتصادي، (15) فقرة. المجال الوطني، (14) فقرة المجال الديني والأخلاقي، (14) فقرة. المجال الاجتماعي، (13) فقرة المجال العلمي، (8) فقرات المجال الثقافي والجمالي، (5) فقرات المجال الصحي، (5) فقرات.

وقد بلغ مجموع القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية (75) قيمة، توزعت على المجالات السبعة. بعد ذلك تم عرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة تدريس متخصصين في هذا المجال لإبداء آرائهم حول هذه القائمة، من حيث انتماء القيم للمجال الذي وضعت فيه والصياغة اللغوية، وأية تعديلات أخرى بعد ذلك تم تصحيح

صدق استبانة قياس القيم وثباتها

- تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في هذا المجال سواء

وللتأكد من ثباتها فقد تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (37) طالبا وطالبة من خارج مجتمع الدراسة، حيث تم حساب الاتساق الداخلي حسب معادلة ككل (0.97)، واعتبرت هذه النسبة مناسبة لغايات إجراء هذه الدراسة، والجدول (2) يبين هذه المعاملات.

الجدول (2)

المجال	الاتساق الداخلي
المجال الوطني	84%
المجال الديني والأخلاقي	92%
المجال السياسي والاقتصادي	92%
المجال الثقافي والجمالي	77%
المجال الصحي	77%
المجال العلمي	91%
المجال الاجتماعي	93%
الأداة ككل	97%

ثالثاً- الموقع الإلكتروني

تم تصميم موقع إلكتروني تعليمي يمكن الطلبة من الوصول إلى مواقع محلية وعربية ذات صلة بمواضيع المساق من خلال الارتباطات التشعبية (Hyperlinks). وعند هذا الموقع هو (www.schoolrack.com/bayandaher) ويعود هذا الموقع إلى موقع (www.schoolrack.com) حيث يعتبر هذا الموقع تعليمياً مجانياً باستطاعة من كان الدخول إليه وتصميم موقع تعليمي من خلال إضافة الملفات والصفحات التي يراها مناسبة، للإتصال بالطلبة وعقد الندوات والمحادثات بالصوت والصورة معهم من خلاله. أما بالنسبة لموقع الدراسة فعند البدء بالتصميم، تم الآتي:

- 1- تحديد الأهداف المراد تحقيقها بدقة من خلال هذا الموقع.
- 2- تحديد المادة التعليمية، وهي مساق التربية الوطنية لدى طلبة جامعة آل البيت كاملاً.
- 3- تحليل محتوى المساق وتحديد جميع مجالات القيم، وهذه الخطوة قد تم إجراؤها في الأدوات السابقة (قائمة القيم واستبانة قياس القيم).
- 4- البحث بجميع مواقع الإنترنت العربية والمحلية بما يتحدث عن مفردات المساق.
- 5- تصميم صفحات الموقع، مع مراعاة مبادئ وسمات تصميم المواقع الإلكترونية، سواء الموجودة في الأدب النظري أو الدراسات السابقة.
- 6- عمل ارتباطات تشعبية (Hyperlinks) تربط جميع المواقع التي تم الحصول عليها في الخطوة (4) مع صفحات

الموقع.

وقد تم في التصميم مراعاة ما يلي:

- إمكانية التحديث المستمر للموقع وبسهولة.
- أن يتضمن الموقع خبرات نشطة ممتعة وآراء مختلفة؛ لضمان استجابة وجدانية إيجابية.
- مراعاة الخطوط والمسافات المستخدمة في الموقع واستخدام الألوان بطريقة جميلة وجذابة مع ضرورة التأكيد على الصدق والموضوعية في استخدام الموقع الإلكتروني.
- إمكانية الدخول للموقع بسهولة، سهولة التصفح بالموقع، يمكن طباعة صفحات الموقع بسهولة، المحتوى خال من الأخطاء اللغوية، استخدام الألوان بطريقة جميلة وجذابة ومنسجمة مع الأهداف المرجوة من الموقع الإلكتروني، توفر الروابط إمكانية العودة إلى الصفحة الرئيسية من جميع صفحات الموقع، توفر الروابط إمكانية التنقل بين الصفحات السابقة واللاحقة، الروابط مع المواقع الأخرى مفعلة، عناوين الروابط واضحة، تتلاءم المعلومات المتوفرة في الروابط مع العناوين الرئيسية والشروحات.
- للتأكد من صدق الموقع تم تصميم استبانة تحكيم للموقع الإلكتروني، تم توزيعها على محكمين متخصصين في عدة مجالات تربوية وتكنولوجية ومدريسي مساق التربية الوطنية لتحكيم الموقع الإلكتروني، وذلك للتأكد من مدى انتماء صفحات الموقع لخطة المساق ومدى التوافق بنسبة وجود القيم في الموقع المصمم، وفي المقرر الورقي الذي يتم تدريسه بالطريقة التقليدية، إضافة إلى مجال سهولة الوصول والاستخدام، والتصميم وسهولة التنقل في الموقع الإلكتروني؛

المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد على المجالات.

- أما لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لمتغيرات عدد أفراد الأسرة، دخل الأسرة، والمستوى التعليمي للأب تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات السبعة، ثم عمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفية.

إجراءات الدراسة

تم إتباع الإجراءات الآتية في تنفيذ الدراسة:

- 1- استخلاص القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية، وعرضها على مجموعة من المتخصصين.
- 2- تحديد تكرارات القيم ونسبها.
- 3- بناء استبانة مكونة من عدد من الفقرات لقياس القيم، ثم عرضها على عدد من المحكمين للتحقق من صدقها.
- 4- التحقق من ثبات استبانة القيم باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ وذلك بعد توزيعها على عينة من الطلبة من خارج مجتمع الدراسة.
- 5- تصميم موقع إلكتروني يحتوي على جميع مفردات المساق.
- 6- بناء استبانة لتحكيم الموقع الإلكتروني، وتم عرضها على عدد من المتخصصين للتحقق من صدقها.
- 7- توزيع استبانة التحكيم على عدد من المتخصصين لتحكيم الموقع الإلكتروني، ثم إجراء اللازم من حذف وإضافة وتعديل على الموقع الإلكتروني.
- 8- تطبيق الموقع الإلكتروني على عينة من خارج مجتمع الدراسة، والأخذ بملاحظات مدرس المساق والطلبة، والوصول إلى الصورة النهائية للموقع الإلكتروني.
- 9- تقسيم الشعب إلى مجموعتين ضابطة وتم تدريسها باستخدام طريقة المحاضرة وتجريبية وتم تدريسها باستخدام الإنترنت.
- 10- توزيع استبانات القيم على الطلبة والمجموعتين الضابطة والتجريبية من أجل التأكد من التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وللتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات وللأداة ككل تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، الضابطة)، وبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (3) يوضح ذلك.

حيث تم الأخذ بأرائهم فأجريت التعديلات اللازمة وحذفت الصفحات غير المناسبة وأضيفت صفحات أخرى تخدم الموقع الإلكتروني لكي يمكن تطبيقه.

- تم اختيار عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة في الفصل الصيفي 2010/2009 لتطبيق الموقع الإلكتروني، وذلك للتأكد من موافقته لمستوى الطلبة، ومعرفة الأخطاء المحتملة عند تطبيقه وكيفية التعامل معه وللتأكد من عدم وجود أي إشكالات معينة في الموقع، وتم الأخذ بملاحظات الطلبة ومدرس المساق، وإجراء التعديلات المناسبة، وبذلك أصبح الموقع جاهزاً للتطبيق.

رابعاً- استبانة تحكيم الموقع الإلكتروني

لتصميم استبانة التحكيم تم الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة والاستفادة لبناء الاستبانة، ثم تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وتم الأخذ بأرائهم من حذف وتعديل وإضافة ما يروونه مناسباً، إلى أن أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق.

تصميم الدراسة ومتغيراتها

بما أن هذه الدراسة تسعى إلى معرفة دور الإنترنت في تنمية القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية، فقد تم اعتماد المتغيرات التالية:

أولاً- المتغيرات المستقلة

- 1- طريقة التدريس: باستخدام الإنترنت، التقليدية.
- 2- مستوى دخل الأسرة: دون 500 دينار، 500-1000 دينار، أكثر من 1000 دينار.
- 3- فئة الأسرة: 4 أفراد فأقل، 5-7 أفراد، 8 أفراد فأكثر.
- 4- المستوى التعليمي للأب: توجيهي فما دون، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى.

ثانياً- المتغيرات التابعة

دور الإنترنت في تنمية القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية لدى طلبة جامعة آل البيت.

التحليل الإحصائي المستخدم

تم إدخال البيانات على برنامج SPSS ثم تحليلها كالتالي:
- تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاكتساب الطلبة القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت حسب متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وبيان دلالة الفروق الإحصائية بين

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المجموعة على الاختبار القبلي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الوطني	تجريبية	120	3.62	.586	-.130	238	.896
	ضابطة	120	3.63	.475			
المجال الديني والأخلاقي	تجريبية	120	3.79	.672	.703	238	.482
	ضابطة	120	3.73	.643			
المجال السياسي والاقتصادي	تجريبية	120	3.61	.728	1.293	238	.197
	ضابطة	120	3.49	.716			
المجال الثقافي والجمالي	تجريبية	120	3.58	.740	1.016	238	.311
	ضابطة	120	3.48	.682			
المجال الصحي	تجريبية	120	3.79	.750	.834	238	.405
	ضابطة	120	3.71	.736			
المجال العلمي	تجريبية	120	3.60	0.729	.975	238	.330
	ضابطة	120	3.51	.710			
المجال الاجتماعي	تجريبية	120	3.68	.694	.805	238	.421
	ضابطة	120	3.61	.687			
الأداة ككل	تجريبية	120	3.68	.608	.880	238	.380
	ضابطة	120	3.61	.577			

نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل على عرض نتائج الدراسة بعد تحليل بياناتها إحصائياً، وتسهيلاً لعرض النتائج فقد تم وفقاً لأسئلة الدراسة

نتائج السؤال الأول

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت، واستخراج القيم التربوية المتضمنة فيه، وبيان تكرار كل قيمة ونسبتها المئوية وتبويبها ضمن مجالات، والجدول (4) يوضح تلك المجالات وتكراراتها ونسبتها المئوية.

يتبين من الجدول (3) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمجموعة في جميع المجالات وفي الأداة ككل، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات. بعد ذلك تم:

11- التدريس باستخدام الإنترنت للمجموعة التجريبية، وباستخدام الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.
12- بعد الانتهاء التام من عملية التدريس والتي دامت فصلاً كاملاً، تم توزيع استبانات القيم على الطلبة وللمجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم رصد الإجابات من أجل عملية التحليل الإحصائي.

الجدول (4)

توزيع القيم على مجالاتها في مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت، ونسبتها المئوية، مرتبة ترتيباً تنازلياً

الترتيب	المجال	التكرارات	النسبة المئوية
1	المجال الوطني	438	31%
2	المجال السياسي والاقتصادي	276	19%
3	المجال الاجتماعي	236	16%
4	المجال الديني والأخلاقي	176	12%

النسبة المئوية	التكرارات	المجال	الترتيب
11%	155	المجال العلمي	5
6%	93	المجال الثقافي والجمالي	6
4%	60	المجال الصحي	7
100%	1434	الأداة ككل	

نتائج السؤال الثاني

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاكتساب الطلبة القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت حسب الطريقة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (5) يوضح ذلك. يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاكتساب الطلبة القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت، بسبب اختلاف فئات الطريقة (تجريبية، ضابطة)، في المجالات والأداة ككل. وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد على المجالات و جدول (6) يوضح ذلك.

يلاحظ من خلال الجدول (4) أن المجال الوطني قد حصل على المرتبة الأولى بتكرار بلغ (438) وبنسبة (31%) من مجموع المجالات. أما في المرتبة الثانية فكان المجال السياسي والاقتصادي، ثم المجال الاجتماعي في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (276) و(236) لكليهما على التوالي، وبنسب (19%) و(16%) على التوالي كذلك. كما جاء المجال الديني والأخلاقي في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (176) وشكل نسبة مقدارها (12%). أما في المرتبة الخامسة فقد جاء المجال العلمي بتكرار بلغ (155) وبنسبة (11%). كذلك جاء المجال الثقافي والجمالي في المرتبة السادسة بتكرار بلغ (93) وبنسبة (6%). أخيراً جاء المجال الصحي بتكرار (60) وبنسبة (4%)، وهي أقل نسبة بين جميع المجالات.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المجموعة على اكتساب الطلبة القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت

المجالات	تجريبية (ن=120)		ضابطة (ن=120)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الوطني	4.07	.40	3.81	.51
المجال الديني والأخلاقي	4.25	.40	3.90	.66
المجال السياسي والاقتصادي	4.03	.61	3.60	.76
المجال الثقافي والجمالي	4.06	.61	3.62	.73
المجال الصحي	4.41	.56	3.91	.75
المجال العلمي	4.10	.67	3.64	.77
المجال الاجتماعي	4.06	.56	3.77	.74
الأداة ككل	4.13	.39	3.76	.61

الجدول (6)

تحليل التباين الأحادي المتعدد تبعاً لطريقة التدريس على اكتساب الطلبة القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الطريقة	المجال الوطني	4.246	1	4.246	20.431	.000
قيمة هوتلنج=0.218	المجال الديني والأخلاقي	7.272	1	7.272	24.314	.000
ح=0.000	المجال السياسي والاقتصادي	11.468	1	11.468	23.978	.000

.000	25.220	11.441	1	11.441	المجال الثقافي والجمالي	
.000	34.696	15.100	1	15.100	المجال الصحي	
.000	24.357	12.604	1	12.604	المجال العلمي	
.001	11.391	4.926	1	4.926	المجال الاجتماعي	
		.208	238	49.464	المجال الوطني	
		.299	238	71.186	المجال الديني والاخلاقي	
		.478	238	113.822	المجال السياسي والاقتصادي	
		.454	238	107.967	المجال الثقافي والجمالي	
		.435	238	103.580	المجال الصحي	خطأ
		.517	238	123.160	المجال العلمي	
		.432	238	102.931	المجال الاجتماعي	
			239	53.710	المجال الوطني	
			239	78.459	المجال الديني والاخلاقي	
			239	125.290	المجال السياسي والاقتصادي	
			239	119.407	المجال الثقافي والجمالي	الكلي
			239	118.680	المجال الصحي	
			239	135.765	المجال العلمي	
			239	107.857	المجال الاجتماعي	

تم استخدام اختبار "ت" للأداة ككل، كما هو موضح في الجدول (7).

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للطريقة وكانت الفروق لصالح الطريقة التجريبية.

يتبين من الجدول (6) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للطريقة في جميع المجالات، وكانت الفروق لصالح الطريقة التجريبية.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الطريقة في اكتساب الطلبة القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة				
.000	238	5.544	.39	4.13	120	تجريبية				
			.61	3.76	120	ضابطة				
	.28	.48	.54	.45	.61	.35	.29	.28	ع	
	3.98	3.98	3.91	4.17	3.83	3.80	4.13	4.01	س	توجيهي
	.46	.60	.74	.63	.69	.70	.45	.37	ع	دون
	3.99	3.93	3.91	4.30	4.01	4.00	4.08	3.85	س	من دبلوم إلى
	.64	.72	.74	.84	.71	.71	.69	.62	ع	بكالوريوس
	3.04	2.64	2.96	3.26	3.22	3.28	3.01	3.15	س	ماجستير
	.67	.43	.44	.67	.70	.95	.91	.66	ع	فوق

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاكتساب الطلبة القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت تبعاً لمتغيرات دخل الأسرة، وفئة الأسرة والمستوى التعليمي للأب

المتغير	المستوى	المجال الوطني	المجال الديني والأخلاقي	المجال السياسي والاقتصادي	المجال الثقافي والجمالي	المجال الصحي	المجال العلمي	المجال الاجتماعي	الأداة ككل
4 فأقل	س	4.12	4.60	4.34	4.28	4.45	4.27	4.58	4.40
	ع	.33	.24	.47	.56	.60	.78	.31	.38
عدد أفراد الأسرة من 5-7	س	3.97	4.17	3.90	3.90	4.29	4.07	4.05	4.05
	ع	.44	.32	.40	.52	.47	.54	.43	.30
8 فأكثر	س	3.89	3.93	3.68	3.73	4.03	3.68	3.73	3.81
	ع	.51	.66	.85	.79	.80	.80	.74	.62
دون 500	س	3.89	4.02	3.72	3.81	4.03	3.80	3.80	3.87
	ع	.51	.69	.86	.81	.80	.85	.76	.64
دخل الأسرة من 500-1000	س	3.97	4.12	3.93	3.80	4.49	4.05	4.14	4.06
	ع	.46	.25	.31	.39	.35	.51	.36	.23
أكثر من 1000	س	4.10	4.23	4.07	4.00	4.24	3.88	4.05	4.10

نتائج السؤال الثالث

في مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت، بسبب اختلاف فئات متغيرات فئة الأسرة (4 فأقل، من 5-7، 8 فأكثر)، ودخل الأسرة (دون 500، من 500-1000، أكثر من 1000)، والمستوى التعليمي للأب (توجيهي فما دون، من دبلوم إلى بكالوريوس، ماجستير فما فوق)، في المجالات والأداة ككل.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات، كما هو موضح في جدول (9).

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت تبعاً لمتغيرات دخل الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للأب، والجدول (8) يوضح ذلك.

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري
يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو القيم المتضمنة

الجدول (9)

تحليل التباين الثلاثي المتعدد تبعاً لمتغيرات فئة الأسرة ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي للأب على مجالات اكتساب الطلبة القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية في جامعة آل البيت

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المجال الوطني	1.050	2	.525	2.775	.064
	المجال الديني والأخلاقي	9.489	2	4.744	19.555	.000
عدد أفراد الأسرة	المجال السياسي والاقتصادي	9.040	2	4.520	9.715	.000
قيمة ويلكس = 707	المجال الثقافي والجمالي	6.333	2	3.166	6.959	.001
ح= 000	المجال الصحي	5.581	2	2.790	6.406	.002
	المجال العلمي	11.556	2	5.778	11.456	.000
	المجال الاجتماعي	15.987	2	7.994	25.124	.000

.007	5.018	.949	2	1.898	المجال الوطني	
.000	8.399	2.038	2	4.075	المجال الديني والأخلاقي	
.001	7.289	3.392	2	6.784	المجال السياسي والاقتصادي	دخل الأسرة
.011	4.606	2.096	2	4.192	المجال الثقافي والجمالي	قيمة ويلكس = 0.672
.001	7.488	3.261	2	6.523	المجال الصحي	ح = 0.000
.176	1.750	.883	2	1.765	المجال العلمي	
.000	9.127	2.904	2	5.808	المجال الاجتماعي	
.000	17.673	3.343	2	6.686	المجال الوطني	
.000	17.243	4.183	2	8.366	المجال الديني والأخلاقي	
.325	1.128	.525	2	1.050	المجال السياسي والاقتصادي	المستوى التعليمي
.045	3.146	1.431	2	2.863	المجال الثقافي والجمالي	قيمة ويلكس = 0.664
.003	5.847	2.547	2	5.093	المجال الصحي	ح = 0.000
.008	4.887	2.465	2	4.929	المجال العلمي	
.000	18.746	5.965	2	11.929	المجال الاجتماعي	
		.189	233	44.076	المجال الوطني	الخطأ
		.243	233	56.528	المجال الديني والأخلاقي	
		.465	233	108.416	المجال السياسي والاقتصادي	
		.455	233	106.020	المجال الثقافي والجمالي	
		.436	233	101.483	المجال الصحي	
		.504	233	117.514	المجال العلمي	
		.318	233	74.133	المجال الاجتماعي	
			239	53.710	المجال الوطني	الكلية
			239	78.459	المجال الديني والأخلاقي	
			239	125.290	المجال السياسي والاقتصادي	
			239	119.407	المجال الثقافي والجمالي	
			239	118.680	المجال الصحي	
			239	135.765	المجال العلمي	
			239	107.857	المجال الاجتماعي	

مبين في الجدول (12).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمستوى التعليمي للأب في جميع المجالات، باستثناء المجال السياسي والاقتصادي وللكشف عن الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (13).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمتغيرات المستقلة الثلاثة تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد للأداة ككل، كما هو موضح في جدول (10).

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لفئة الأسرة في جميع المجالات، باستثناء المجال الوطني وللكشف عن الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (11).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لدخل الأسرة في جميع المجالات، باستثناء المجال العلمي وللكشف عن الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو

الجدول (10)

تحليل التباين الثلاثي المتعدد تبعا لمتغيرات فئة الأسرة ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي للأب على اكتساب الطلبة القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
فئة الأسرة	7.794	2	3.897	16.901	.000
فئة دخل الأسرة	3.651	2	1.826	7.918	.000
فئة المستوى التعليمي	5.326	2	2.663	11.550	.000
الخطأ	53.722	233	.231		
الكلي	70.493	239			

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة تعزى لأثر عدد أفراد الأسرة، ودخل الأسرة، المستوى شفية كما هو مبين في الجداول (11-13).

الجدول (11)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر فئة الأسرة على اكتساب الطلبة القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية

المجالات	فئة الأسرة	المتوسط الحسابي	من 3-4	من 5-7	8 فأكثر
المجال الديني والأخلاقي	4 فأقل	4.60			
	من 5-7	4.17	*.42		
	8 فأكثر	3.93	*.66	*.24	
المجال السياسي والاقتصادي	4 فأقل	4.34			
	من 5-7	3.90	*.43		
	8 فأكثر	3.68	*.65	.22	
المجال الثقافي والجمالي	4 فأقل	4.28			
	من 5-7	3.91	.38		
	8 فأكثر	3.73	*.55	.18	
المجال الصحي	4 فأقل	4.45			
	من 5-7	4.30	.16		
	8 فأكثر	4.03	*.42	*.26	
المجال العلمي	4 فأقل	4.27			
	من 5-7	4.07	.20		
	8 فأكثر	3.68	*.59	*.39	
المجال الاجتماعي	4 فأقل	4.58			
	من 5-7	4.05	*.53		
	8 فأكثر	3.73	*.85	*.32	
الأداة ككل	4 فأقل	4.40			
	من 5-7	4.05	*.35		
	8 فأكثر	3.81	*.59	*.24	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (11) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين فئة الأسرة 4 فأقل من جهة وبين كل من فئتي الأسرة من 5-7 و8 فأكثر، وجاءت الفروق لصالح فئة الأسرة 4 فأقل.
- كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة الأسرة من 5-7 وبين فئة الأسرة 8 فأكثر وجاءت الفروق لصالح فئة الأسرة من 5-7 في المجال الديني والأخلاقي، وفي المجال الاجتماعي، وفي الأداة ككل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين فئة الأسرة 4 فأقل من جهة و بين كل من فئتي الأسرة من 5-7 و8 فأكثر وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي الأسرة 4 فأقل و5-7، في المجالين الصحي والعلمي.
- أما للكشف عن الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لمغير دخل الأسرة تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفية كما هو مبين في الجدول (12).

الجدول (12)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر دخل الأسرة على اكتساب الطلبة القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية

المجال	الفئة	المتوسط الحسابي	دون 500	من 500-1000	أكثر من 1000
المجال الوطني	دون 500	3.89			
	من 500-1000	3.97	-0.08		
	أكثر من 1000	4.10	*-0.21	-0.12	
المجال الديني والأخلاقي	دون 500	4.02			
	من 500-1000	4.12	-0.10		
	أكثر من 1000	4.23	*-0.20	-0.11	
المجال السياسي والاقتصادي	دون 500	3.72			
	من 500-1000	3.93	-0.21		
	أكثر من 1000	4.07	*-0.35	-0.14	
المجال الثقافي والجمالي	دون 500	3.81			
	من 500-1000	3.80	.01		
	أكثر من 1000	4.00	*-0.19	-0.20	
المجال الصحي	دون 500	4.03			
	من 500-1000	4.49	*-0.46		
	أكثر من 1000	4.24	-0.21	.25	
المجال الاجتماعي	دون 500	3.80			
	من 500-1000	4.14	*-0.33		
	أكثر من 1000	4.05	-0.25	.08	
الأداة ككل	دون 500	3.87			
	من 500-1000	4.06	-0.19		
	أكثر من 1000	4.10	*-0.22	-0.04	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

السياسي والاقتصادي، والمجال الثقافي والجمالي، وفي الأداة ككل. كما تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين فئة الدخل دون 500 وفئة الدخل من 500-1000، وجاءت الفروق لصالح فئة الدخل من 500-1000،

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين فئة الدخل دون 500 وفئة الدخل أكثر من 1000 وجاءت الفروق لصالح فئة الدخل أكثر من 1000، وفي المجال الوطني، والمجال الديني والأخلاقي، والمجال

وفي المجالين الصحي والاجتماعي. للأب تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شافية كما هو مبين من جانب آخر وللكشف عن الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لمتغير المستوى التعليمي في الجدول (13).

الجدول (13)

المقارنات البعدية بطريقة شافية لأثر المستوى التعليمي للأب على اكتساب الطلبة القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية

المجال	المستوى	المتوسط الحسابي	توجيهي فما دون	من دبلوم إلى بكالوريوس	ماجستير فما فوق
المجال الوطني	توجيهي فما دون	4.01			
	من دبلوم إلى بكالوريوس	3.85	.16		
	ماجستير فأعلى	3.15	*.85	*.69	
المجال الديني والأخلاقي	توجيهي فما دون	4.13			
	من دبلوم إلى بكالوريوس	4.08	.06		
	ماجستير فأعلى	3.01	*1.12	*1.07	
المجال الثقافي والجمالي	توجيهي فما دون	3.83			
	من دبلوم إلى بكالوريوس	4.01	-.18		
	ماجستير فأعلى	3.22	*.61	*.79	
المجال الصحي	توجيهي فما دون	4.17			
	من دبلوم إلى بكالوريوس	4.30	-.12		
	ماجستير فأعلى	3.26	*.91	*1.04	
المجال العلمي	توجيهي فما دون	3.91			
	من دبلوم إلى بكالوريوس	3.91	.00		
	ماجستير فأعلى	2.96	*.94	*.94	
المجال الاجتماعي	توجيهي فما دون	3.98			
	من دبلوم إلى بكالوريوس	3.93	.05		
	ماجستير فأعلى	2.64	*1.34	*1.29	
الأداة ككل	توجيهي فما دون	3.98			
	من دبلوم إلى بكالوريوس	3.99	-.01		
	ماجستير فأعلى	3.04	*.94	*.95	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

مناقشة نتائج السؤال الأول

أظهرت نتائج هذا السؤال من خلال تحليل مساق التربية الوطنية على احتواء هذا المساق لـ (75) قيمة تم توزيعها على سبعة مجالات، كما هو موضح في جدول رقم (4). حيث وجد (15) قيمة تقع ضمن المجال الوطني و(15) قيمة ضمن المجال السياسي والاقتصادي، وهذا يدل على أن حوالي (40%) من القيم جاءت ضمن هذين المجالين؛ ويعود ذلك إلى اتساعهما إلى الكثير من القيم، وإلى طبيعة المساق كون الهدف منه تنمية الولاء والانتماء للوطن، كما وأن فلسفة التربية والتعليم في الأردن قد ركزت على حب الوطن والانتماء له؛ لذا تناول محتوى المساق موضوعات تتحدث

بتبيين من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين فئة ماجستير فما فوق من جهة و بين كل من فئتي مستوى تعليم الأب توجيهي فما دون ومن دبلوم إلى بكالوريوس وجاءت الفروق لصالح كل من فئتي مستوى تعليم الأب توجيهي فما دون ومن دبلوم إلى بكالوريوس، في المجالات وفي الأداة ككل.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، كما يتضمن التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بالنتائج.

جميع المجالات، وهذا يعني تفوق طلبة عينة الدراسة الذين درسوا المادة التعليمية باستخدام الانترنت على الطلبة الذين درسوها بالطريقة التقليدية في اكتساب القيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية.

ويعزو الباحثان تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة إلى الطريقة التي درس فيها أفراد المجموعة التجريبية من خلال الموقع الالكتروني؛ مما كان له اثر في زيادة التحصيل. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الموقع الالكتروني ومن خلال ربطه بالعديد من المواقع أصبح الطالب يقرأ العديد من الآراء والنقاشات التي كانت تثيري فكر الطالب بالمعلومات من جهات مختلفة، على عكس الطريقة التقليدية التي كان يستقي منها الطالب معرفته من مصدر واحد وهو مدرس المادة؛ الأمر الذي ربما يكون له دور سلبي في أن تكون فيه المعلومة مقنعة له مما لو أخذها من مصادر متعددة.

كما ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى مراعاة الموقع للأسلوب المشوق والجذاب في عرض المادة التعليمية لاحتوائه على الصور والحركات التي تجسد الواقع من خلال استئارة حواس الطلبة وزيادة التركيز في متابعة المادة التعليمية. كما وأن التعلم الالكتروني يسهم في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة؛ مما يتيح لجميع الطلبة بشكل عام وللخجولين والانطوائيين بشكل خاص متابعة تعلمهم دون حرج، وفي أي وقت يشاءون؛ حيث أصبح الطالب ينظر إلى ما وراء الكتاب ويتخطى حدود الزمان والمكان؛ الأمر الذي أصبح من خلاله الطالب غير متقوقع في مكانه وزمانه.

مناقشة نتائج السؤال الثالث

بالنسبة لمتغير دخل الأسرة فقد كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لجميع الفئات وجاءت الفروق لصالح فئة الأسرة (4) أفراد فأكثر ثم (5-7) وأخيراً 8 فأكثر. أي أن أبناء الأسر ذات عدد الأفراد الأقل هم الذين يكتسبون القيم بشكل اكبر، ثم الفئة التي تليها ثم التي تليها. ربما يعود ذلك إلى أن اهتمام الأهل يكون أكثر بأبنائهم كلما كان العدد أقل مما ينعكس على الرضا الذاتي لدى الابن، وعلى الصحة النفسية لديه والتي لها دور في أن يتعلم الفرد بشكل أسرع وبدفاعية أكثر وهذا ينعكس على الناحية القيمية لديه بشكل أكبر.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأب فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين فئة (ماجستير فأعلى) من جهة وبين كل من فئتي (توجيهي فما دون) و(دبلوم إلى

عن الوطن بشيء من التركيز تنفيذاً لتلك الفلسفة، فالمجال الوطني يعمل على تنمية الحس الوطني وهذا يتفق مع خطة مساق التربية الوطنية الذي يسعى إلى تكوين مواطن أردني منتم لوطنه وأمته.

أما المجال الديني والأخلاقي، والذي جاء فيه (14) قيمة كان في المرتبة الثانية، ومن الطبيعي أن يتم التركيز على هذه القيم لما لها من أهمية في بناء شخصية الطالب في هذه المرحلة، التي ربما ينجر فيها الطالب نحو أهوائه وملذاته دون الانتباه إلى العواقب الوخيمة التي قد تصيبه او تصيب المجتمع، وكذلك من الطبيعي أن تجعل هذه القيم من الطالب مواطناً صالحاً؛ لأن القيم الدينية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقيم الوطنية التي هي من أهم قيم مساق التربية الوطنية، والتي تسعى وزارة التعليم العالي إلى تميمتها لدى طلبة الجامعات الأردنية.

وجاء في المرتبة الثالثة المجال الاجتماعي والذي يتضمن (13) قيمة، ويعود الاهتمام بالمجال الاجتماعي إلى تعزيز القيم التي تم غرسها في المراحل الأولى من تنشئة الأفراد والعمل على تميمتها، لأنها تضمن للفرد دوراً اجتماعياً فاعلاً يستطيع من خلالها التفاعل مع الآخرين وتحقيق ذاته؛ حيث يسهم في تحقيق نمو شامل متكامل لشخصية المتعلم ليصبح إنساناً صالحاً يسهم في حل مشكلات مجتمعه ويسعى إلى خدمته، فالعلاقات في المرحلة الجامعية تتسم بأنها أكثر تمايزاً واتساعاً وشمولاً؛ حيث يستعد الطالب لدخول معترك الحياة، وبداية دور جديد بعد تخرجه من الجامعة والتحاقه بوظيفته.

أما المجال العلمي فقد احتوى على (8) قيم والصحي على (5) قيم والثقافي والجمالي على (5) قيم، وربما يعود قلة عدد القيم التي تقع ضمن هذه المجالات إلى وجود مساقات أخرى تركز على هذه المجالات، إلا أن ذلك غير مبرر وربما لو تم التركيز على هذه المجالات أكثر من ذلك ومن هنا يمكن زيادة القيم التي يمكن أن تكون في هذه المجالات، حيث يدل ذلك على أن المحتوى لم يفي بالغرض المطلوب بالنسبة لهذه المجالات، بالرغم من أهميتها

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب الطلبة للقيم المتضمنة في مساق التربية الوطنية لدى الطلبة الذين درسوا هذا المساق باستخدام الموقع الالكتروني (المجموعة التجريبية)، وبين اكتساب نفس القيم لدى الطلبة الذين درسوا المساق بالطريقة التقليدية (المجموعة الضابطة)، ولصالح المجموعة التجريبية وفي

التوصيات

- وفي ضوء نتائج الدراسة فقد أوصى الباحثان بالآتي:
- 1- زيادة نسبة عدد القيم في المجالين العلمي والصحي في مساق التربية الوطنية وذلك بسبب انخفاض نسبة عدد القيم فيهما مقارنة ببقية المجالات الأخرى.
 - 2- تشجيع الطلبة على استخدام الانترنت كمصدر من مصادر التعلم في جميع المساقات.
 - 3- تشجيع الجامعات على تفعيل استخدام الانترنت في التدريس الجامعي بشكل عام وفي مساق التربية الوطنية بشكل خاص.
 - 4- إجراء دراسات مستقبلية تتناول تصميم مواقع الكترونية في مختلف المساقات للتعرف على أثرها في تنمية القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية.

بكالوريوس) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من فنتي مستوى تعليم الأب توجيهي فما دون ودبلوم الى بكالوريوس، في كل المجالات وفي الأداة ككل؛ إلا أن أعلى متوسط كان لصالح درجة دبلوم- بكالوريوس.

وهذا شيء طبيعي لأن ارتفاع الدرجة العلمية لدى الآباء ربما يساهم في زيادة الوعي والانتماء نحو الوطن عند الأبناء، فالمتعلم المتعلم يناقش ويحاور بطريقه علميه ويعي لكل ما يحدث في الوطن ويعرف حقوقه وواجباته ودوره في المجتمع؛ فينعكس هذا بشكل مباشر على تربية الأبناء وسلوكهم وقيمهم؛ الأمر الذي يجعلهم أكثر ولاء وانتماء من الأبناء الذين آباؤهم اقل درجة علمية.

أما حاملي درجة الماجستير فقد حصلوا على اقل متوسط حسابي حيث بلغ (3.04) ويعود ذلك إلى قلة عدد العينة والذي بلغ (10) من أصل (240) من حجم عينة الدراسة.

المصادر والمراجع

- المجالي، سحر، ندوة حول تدريس مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية، الجامعة الأردنية، 2008.
- ناصر، ابراهيم، 1994، التربية الوطنية والمواطنة، عمان، مكتبة الرائد العلمية، ص120.
- ناصر، ابراهيم، 2003، المواطنة، عمان، مكتبة الرائد العلمية، ص73.
- وزارة التربية عمادة معهد التدريب والتطوير التربوي، 2005، دورة قادة التدريب للمرحلة الابتدائية بالتعاون مع منظمة اليونسيف، 2005/8/18-8/3.
- وزارة التربية والتعليم، 1999، قانون التربية والتعليم رقم 3 لسنة 1994، رسالة المعلم، 39 (3-4)
- Barr, A.S. 1993. *The Journal of Experimental education founded*, 62 (1): 60-71.
- Bradbard, D. and Voican, W. 1999. A Comparison of the Web Sites of Business School, *Journal of Education*.
- Codone, Susan. 2001. An E-learning primer, *Retrieved*, March 19, 2006 from source: <http://faculty.mercer.edu/codones/elearningprimer.PDF>.
- Eliis, A. K. 1999. *Teaching and learning Elementary social studies*, (2nd Ed). Bosten, P23.
- Samual Dunn. 2000. The Virtualization of the University, *the Futurist*, 34 (2):34-38.
- Segnatelli, B. 1997. Learning citizenship: intergenerational socialization and the role of the high school civics curriculum in adolescent efficacy. *Pro Quest - Dissertation Abstracts*, 9816525.

أبو ريا، محمد يوسف، 2000، أسس تصميم موقع تعليمي على شبكة الإنترنت وقياس أثره في تحصيل طلاب كلية العلوم التربوية في مادة استخدام الحاسوب في التربية في جامعة الإسراء، المجلة التربوية، جامعة الكويت، 15 (57)، ص 351-389.

البركات، نظام، 2007، دور الجامعات في تحقيق الأمن الشامل. مركز الدراسات الإستراتيجية الأمنية على مدار يومي 12-2007/3/13

البطش، محمد عبد الرحمن، 1990، البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة الدراسات التربوية، الجامعة الاردنية، المجلد 17، العدد3، ص92-136.

الحياري، حسن أحمد 2001، معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي، (ط1) دار الأمل، اربد، الأردن.

الرباعي، زهير، 2002، دور مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية في إكساب الطلبة القيم التربوية كما يتصورها المعلمون، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

الطهطاوي، سيد أحمد، 1995، دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لدى طلاب التعليم الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (2)، العدد (11)، ص1227-1252.

العفيف، احمد وآخرون، 2008، التربية الوطنية، ط3، عمان، دار جرير.

الفار، ابراهيم، 2002، استخدام الحاسوب في التعليم، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

Values Contained in the Course of National Education and the Role of the Internet in their Development among Jordanian University Student

*Abdul Hakeem Yaseen Hijazi and Bayan Zaher Almadi**

ABSTRACT

The purpose of this study was to identify the values contained in the course of National Education among the students of Jordanian universities and the role of the Internet in their development. To achieve the objectives of the study a questionnaire had been prepared to identify the values contained in the course of National Education to analyze the contents of the course by using the sentence as the unit of analysis, then a website was designed to study its impact on the development of those values among the students of the University of Al al-Bayt. The population of the study consisted of two populations, namely:

First: the community of the study represents the sample, and includes the courses of the National Education approved by all instructors during the first semester of the year 2009/2010 at the University of Al al-Bayt.

Secondly: All of Al al-Bayt University students who have studied the course of National Education in the first semester of the academic year 2009/2010 N= (813) students and the sample were selected intentionally N= (240) students who were divided into:

Two control groups who were taught by the traditional method N=120. (60) Students in each group, and two experimental groups N=120. 60 students in each group. Experimental groups were taught by the internet.

The results showed that the total occurrences of values in the course were (1434), (31%) for the field of patriotism and (19%) for the political and economic fields. The social field came third with (16%), followed by the field of religion and morals in the fourth place by (12%). The fifth and sixth places were the scientific and (the cultural aesthetic) fields by (11%) (7%), respectively. In the last place was the area of health (4%).

The study also showed that there were differences in the acquisition of values among students attributed to the method of teaching and for the favor of the internet method. And differences in the number of family members: for the favor of the number of at least number 4, and family income: in favor of higher income, (more than JD1000), and the educational level of the father for the favor of the average level, a Diplom-BA.

In light of these results the researcher presented a number of recommendations, notably to encourage universities to use the Internet in university teaching in general and in the course of National Education, in particular; because of its importance in the development of values and the importance of values in this vital stage in the life of the individual.

Keyword: Internet, Values Course of National Education, University of Al Al-Bayt.

* Faculty of Education, Yarmouk University, and Faculty of Education, Al-alBait University, Jordan. Received on 15/11/2011 and Accepted for Publication on 11/11/2012.